الملاحظة : OBSERVATIOIN

تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث أستخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلازل والبراكين ....ويقال أن البحث العلمي يبدأ بملاحظة، ويرى "فان دالين " **أنه عن طريق الملاحظة يستطيع الباحث أن يجمع الحقائق التي تساعده على بيان المشكلة، عن طريق إستخدامه** الحواس والشك والشعور "

تعريفها : هي الإنتباه إلى ظاهرة أوحادثة معينة أوشئ ما بهدف تفسيرها والكشف عن أسبابها وقوانينها التي تحكمها.

– الشروط اللازمة للملاحظة :

الإنتباه : يتميز الإنتباه بوجود حالة تأهب عقلي أوحالة من اليقظة، يباشرها الفرد لكي يحس أويدرك وقائع أوظروف أوأشياء منتقاة.

الإحساس: هوالتكيف المباشر لإستثارة أعضاء الحس في إستقبال الإشارات الحسية وتحويلها للمخ من أجل ترجمتها ....فالإحساس إذن هوالأثر الذي ينشأ مباشرة من إنفعال حاسة أوعضوحاس.

الإدراك : هوفن الربط بين ما يحسه الفرد وبين خبراته السابقة لكي يعطي للإحساس معنى.

التصور الذهني: هي الصور التي تترسخ نتيجة الإحساس والإدراك لشئ ما، فعندما يلاحظ اللاعب الكرة وهي متجهة إليه فإن هناك شعورا وإحساسا بالعضلات التي يوظفها من أجل تلقي هذه الكرة وأين يستقبلها وما هي القوة اللازمة لذلك، وكيف يوقفها ويمررها ...

أنواع الملاحظة :

❖ **الملاحظة البسيطة (العرضية)،(الحسية)** : هي ملاحظة الظاهرة كما هي دون تدخل من الباحث، وهي مفيدة في الدراسات الإستكشافية التي تعتمد على جمع المعلومات وإخضاعها للدراسة المعمقة، وتتم بطريقتين:

الملاحظة بدون مشاركة : وتتم دون مشاركة الباحث بشكل مباشر في الموقف الذي يلاحظ فهولا يؤثر فيه ولا يتفاعل معه، وتمتاز بالموضوعية ولكن قد يصعب تفهم وإدراك جوانب الظاهرة المتكاملة.

الملاحظة بالمشاركة : وهي التي يصبح فيها الباحث جزءا مشاركا في الموقف الملاحظ، ويتطلب ذلك أن يصبح الباحث عضوا في الجماعة التي يقوم بدراستها وأن يتجاوب معها، ويراقبها ويمر بنفس ظروفها، ويتعرض لمؤثراتها، وهنا يسجل الباحث ملاحظاته بشكل سري وآني، **من مزاياها** دراسة جوانب السلوك الحقيقية للظاهرة بشكل أدق.

ومن عيوبها :

- إحتمالية التحيز والتعاطف نتيجة مشاركة الباحث للجماعة التي يراقبها .
- قد يفشل الباحث في الاندماج مع مجتمع الدراسة وبالتالي الفشل في جمع البيانات المطلوبة.

الملاحظة المنتظمة : وهي الملاحظة المخططة مسبقا، بحيث يتم إخضاعها للضبط العلمي المنهجي، كما يتم تحديد ظروف الملاحظة من حيث الزمان والمكان ، وقد يستعان بالوسائل الإلكترونية أوالميكانيكية في ذلك مثل (المجهر، المقراب، السسموغراف "مسجل الزلازل"، الأنيموغراف "مسجل الرياح"، الكارديوغراف "مسجل نبض القلب"، الترمومتر ....، وتهدف إلى جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة لإختبار الفرضيات.

وتشير المراجع إلى جدل حول التعريف بهوية الباحث أمام المبحوثين أوعدم فعل ذلك، ومدى تأثر نتائج البحث بهذا الأسلوب، ولكن عموما الباحث هو الذي يقدر الموقف ومتطلباته المهم الحصول على معلومات حقيقة دون تصنع من المبحوث. وتستخدم الملاحظة المنظمة كثيرا في الدراسات التجريبية أوفي الدراسات الوصفية التي تختبر فروضا سببية، لما تتميز به من دقة وتركيز.

التدريس:

لقد مر مفهوم التدريس بالكثير من التغيير والتعديل، إذ أن التدريس بوصفه نشاطا إنسانيا، لابد أن تتباين فيه الآراء، وتختلف فيه وجهات النظر، ولقد ظهرت العديد من المداخل في إتجاهات تفسير معنى التدريس منها:

- المدخل الذي ينظر إلى التدريس على أنه عملية (IMPART) توصيل المعلومات إلى أذهان المتعلمين، وفيه ينظر للتدريس نظرة تقليدية أوكلاسيكية.
- ومن النظرات التقليدية القديمة ما ترى في التدريس طريقة (METHOD) ، لقد ساد إعتقاد سابق بأن التدريس هوأساليب وطرائق يشكلها المعلم، وفي الحقيقة أن ما يمارسه المعلم من إجراءات وأساليب وطرائق يشكل جزءا يسيرا من عملية التدريس.
- وهناك مدخل يعد التدريس عملية (PROCESS) تربوية متكاملة، إذا أن العاملين في التدريس هم وكلاء المجتمع بتربية وإعداد وتعليم النشء وتهذيبهم وتطوير شخصياتهم، ومراعاة حاجاتهم العلمية والنفسية والإجتماعية، وخلق الإنسان الأب والأم والأخ والمنتج والإداري والقائد والرياضي....

إن هذا المدخل مهد لتطور النظرة إلى التدريس بإعتباره نظاما متكامل الأبعاد.

- في حين ظهرت بعض المداخل المعاصرة للتدريس والتي يرى أصحابها أن التدريس نظام (SYSTEM) متكامل من العلاقات والتفاعلات، له مدخلاته (INPUTS) وخطواته أوعملياته (PROCESSES)، ومخرجاته (OUTPUTS) .

وهناك مدخل يعد التدريس نشاطا إجتماعيا، إن هذا المدخل يهتم بالمنظور السيكولوجي الإجتماعي.

- وهناك مدخل يرى في التدريس مهنة إنسانية (PROFESSION) يتميز العاملون فيها بالإيثار والعطاء.

وهناك مدخل ينظر للتدريس على أنه نشاط غرضي مقصود لإنجاز وتيسير التعلم لدى المتعلمين

- هناك مدخل آخر في التدريس يرى في التدريس مجالا معرفيا منظما (ACCOUNTABILITY) من مجالات المعرفة فهو على إتصال وتفاعل مع عدد من العلوم الإنسانية والطبيعية، حيث لا يمكن تصميم عمليات التدريس ونظامه دون الأخذ بما تقدمه العلوم الأخرى من تضمينات نظرية وتطبيقية.
- في حين هناك مدخل يرى في التدريس علما (SCIENE) وفنا (ART).
- وهناك مدخل آخر ينظر إلى التدريس على أنه عملية تفاعلية أوإتصالية (COMMUNICATION- PRCESS) مابين المعلم والمتعلم، يحاول فيها المعلم إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات التعليمية المطلوبة مستعينا بأساليب وطرائق ووسائل مختلفة تعينه على إيصال الرسالة مشاركا المتعلم فيما يدور حوله من المواقف التعليمية.

والبعض ينظر للتدريس على أنه نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف وإلى خبرة يتفاعل معها الطالب ويكتسب من نتاجها السلوك المنشود بواسطة طرق وإستراتيجيات ووسائل تعليمية مختلفة.

المنهج: ترتكز العملية التعليمية على محاور أساسية هي:

- التلميذ.
- المعلم.
- المنهج الدراسي.

والمنهج وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية أوبعبارة أدق وسيلة لترجمة الأهداف إلى مواقف وخبرات سلوكية يتفاعل معها التلاميذ ويتعلمون من نتائجها.

ومن هنا يلزم للمعلم أن يدرس المناهج ويتعلم كيف يصيغ أهداف سلوكية محددة يمكن ملاحظتها وضبطها وقياسها.

ودراسة المناهج ترتبط إرتباطا وثيقا بطرق التدريس وإستراتيجياته، فالمنهج يشتمل المقررات الدراسية والمقرر يشتمل وحدات والوحدة تشمل الدروس اليومية.

أما المفهوم الإجرائي للمنهج فهو مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدم للتلميذ بقصد إحتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا **التفاعل** يحدث تعلم أوتعديل في السلوك، مما يؤدي إلى النموالذي هوالهدف الأسمى للتربية.

طريقة التدريس: الطريقة هي الكيفية أوالسلوك أوالمذهب التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلم فتؤدي إلى التعلم، بمجموعة من الخطوات اللازمة والمدروسة بتحريك الدافع وتوليد الإهتمام لدى المتعلم من أجل تنميته.

لا يوجد في الواقع طريقة مثالية...ونتائج وأهداف الدرس يمكن أن نحققها بأكثر من طريقة... والمعلم هو الذي يحدد أية طريقة تستخدم وأيها تحقق نتائج فعالة أكثر من غيرها، وفي جميع الأحوال فإن نجاح طريقة ما وتحقيقها لأغراضها يتوقف على عدد من الإعتبارات يمكن أن نجملها في مايلي:

- 1- أن يكون المعلم مدركا للأهداف التي يسعى إليها من خلال الطريقة المستخدمة، ولابد من تبيان الأهداف للتلميذ لكي يجد ما يسترشد به في عملية التعليم.

وفي جميع الأحوال فإن التلميذ الذي لا يعرف الهدف الحقيقي للموضوع الذي يتعلمه فإنه سوف يتيه نحو أهداف هامشية أخرى بعيدة عن الهدف المنشود.

- 2- أن يكون المعلم مدركا لخبرات تلاميذه ومستوياتهم وما يوجد بينهم من فروق فردية، فمعرفة المعلم بهذه النواحي تجعله أقدر على إستخدام الطريقة المناسبة بدرجة كبيرة.
- 3- أن يكون المعلم مدركا لطبيعة المادة التي يقوم بتدريسها فليست كل الطرق صالحة لتدريس كل المواد الدراسية.
- 4-أن تستثير الطريقة دوافع التلاميذ للعمل وتولد لديهم الإهتمام الذي يدفعهم إلى بذل الجهد ليحققوا ما

ينشدونه من أهداف، فالدافع شرط أساسي لعملية التعلم.

- أن تساعد الطريقة التلاميذ على ممارسة مواقف التعلم بأنفسهم فكما أن الدافع شرط من شروط التعلم، فالممارسة شرط آخر.
- أن تساعد الطريقة التلاميذ على تقويم أنفسهم بأنفسهم ودراسة النتائج التي يصلون إليها نتيجة تعلمهم والحكم على هذه النتائج.

عموما يتم إختيار الطريقة في ضوء أربعة أبعاد رئيسية هي :

- ✓ البعد الأول يتعلق بالمعلم ذاته وبإمكانياته من حيث إستطاعته تطبيق وتنفيذ الطريقة التي نختارها.
- ✓ البعد الثاني يتعلق بالتلاميذ الذين يدرسهم، وهل تناسبهم هذه الطريقة أم لا.
- ✓ البعد الثالث يتعلق بالمهارة التي يقوم المعلم بتدريسها فما يصلح لمهارة في الجمباز قد لا يصلح لمهارة في كرة اليد.
- ✓ البعد الرابع يتعلق بالهدف من الدرس.

أساليب التدريس: تعتبر أساليب التدريس من مكونات المنهج الأساسية، ذلك أن الأهداف التعليمية والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج، ولا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والأساليب التي يتبعها في تدريسه.

لذلك فأساليب التدريس هي همزة الوصل بين التلميذ ومكونات المنهج، والأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل القسم والتي ينظمها المعلم والطريقة التي يتبعها، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة.

إستراتيجية التدريس: هي خطة عامة للتدريس تشتمل على كل مكونات الموقف التدريسي من أهداف ، طرق،

وسائل، أساليب، وسائل تقويم...